

صحيفة الحقائق 1 – الهدف، والمبادئ والتعريفات

يحدد الفصل الأول من قانون الصحة العقلية للعام 2000 (القانون) (Mental Health Act 2000) هدف القانون والمبادئ التي يبني عليها تطبيقه. كما أنه يعرف المصطلحات الرئيسية المستخدمة في القانون وتشمل "المرض العقلي".

ما الهدف من قانون الصحة العقلية للعام 2000؟

يتعلق القانون بالتقييم والعلاج والحماية الإجبارية للأشخاص المصابين بمرض عقلي. وفي نفس الوقت، يهدف القانون إلى حماية وموازنة حقوق وحرية الأشخاص المصابين بمرض عقلي وغيرهم.

يركز القانون على عناصر المرض العقلي التي لا يمكن التعامل معها في التشريعات السائدة الأخرى. وهو لا يتعلق بالعلاج الطوعي للمرض العقلي تحديداً. حيث يعامل العلاج الطوعي للمرض العقلي بنفس الشكل الذي يعامل به العلاج لأي مرض آخر، بالحماية التي تزودها التشريعات السائدة الأخرى.

كما يؤسس القانون إجراءات خاصة فيما يتعلق بالأشخاص المصابين بمرض عقلي ومتهمين في جرائم جنائية. حيث تمكن تلك الإجراءات من القيام بفحص خبير للشخص، بالإضافة إلى احتجازهم في مركز خدمة صحة عقلية إذا لزم الأمر.

لماذا المبادئ؟

تهدف المبادئ إلى تعزيز أي قرار يتم اتخاذه، أو إجراءات يتم تطبيقها، طبقاً للقانون. وينبغي على أي شخص يمارس سلطات أو مهام طبقاً للقانون أن يقوم بذلك أخذاً هذه المبادئ بعين الاعتبار.

تتناغم المبادئ مع السياسة والبروتوكولات الوطنية والعالمية، كما هو الحال بالنسبة لتشريعات كوينزلاند الأخرى (مثلاً: قانون الوكالات الرسمية لعام 1998 (Powers of Attorney Act 1998) وقانون الوصاية والإدارة لعام 2000 (Guardianship and Administration Act 2000)).

ما هي بعض أهم المبادئ؟

- ينبغي الاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية، وتشمل احترام قيمة الإنسان وكرامته، وأخذها في الحسبان.
- ينبغي تشجيع الشخص ودعمه للمشاركة في القرارات التي تؤثر على حياته، خاصة القرارات المتعلقة بالعلاج.
- يتم أخذ الاحتياجات والظروف الخاصة بالشخص في الحسبان، ويشمل ذلك الاحتياجات الثقافية، والدينية واللغوية.
- ينبغي الاعتراف بأهمية مشاركة الشخص المستمرة في حياة المجتمع والحفاظ على علاقات داعمة.
- يمكن توفير العلاج فقط في حال كان ملائماً لتحسين صحة الشخص العقلية والبدنية والحفاظ عليها.
- ينبغي الاعتراف بحق المرء في الخصوصية وأخذها بعين الاعتبار.
- ينبغي أن تمارس أي سلطات أو مهام ممارسة طبقاً للقانون بحيث تتأثر حرية وحقوق الشخص فقط في حال لم يكن هناك من وسيلة أقل تقييداً لحماية صحة وسلامة الشخص أو لحماية الآخرين.
- ينبغي أن يكون أي أثر سلبي على حقوق أو حرية الشخص بحدده الأدنى الضروري في حالاته.

كيف يتم تعريف المرض العقلي؟

يعرف المرض العقلي على أنه "حالة تتسم بخلل طبي واضح في التفكير، المزاج، الفهم أو الذاكرة". وينبغي اتخاذ القرار بشأن إصابة شخص بمرض عقلي بما يتلاءم والمقاييس الطبية المقبولة عالمياً.

ويحدد القانون أيضا 11 استثناء لتحديد ما إذا كان الشخص مصابا بمرض عقلي. وتتمثل تلك الاستثناءات في التصرفات، والحالات أو الظروف التي لا يمكن أن تعتبر، بذاتها، مؤدية لمرض عقلي.

على سبيل المثال، لا ينبغي أن يعتبر شخص ما مصابا بمرض عقلي بناء على:

- علاج سابق من الإصابة بمرض عقلي
- إعاقة فكرية
- تعاطي الكحول أو المخدرات
- التصرف غير القانوني أو المعادي للمجتمع.

وعلى كل، فإن وجود واحد أو أكثر من الاستثناءات لا يمنع تحديد إصابة الشخص بمرض عقلي. على سبيل المثال:

- يمكن أن يعاني الشخص من مرض عقلي ناجم عن تعاطي الكحول أو العقاقير
- قد يكون شخص يعاني من إعاقة فكرية مصابا بمرض عقلي أيضا.

إذا كان هناك اعتقاد بإصابة شخص بمرض عقلي، فهل يمكن إخضاعه لتقييم أو علاج إجباريين؟

لا يمكن أن يتم تقييم أو علاج شخص لإصابته بمرض عقلي بدون موافقته لمجرد الاعتقاد بإصابته بمرض عقلي. كما ينبغي أن تنطبق على شخص معايير التقييم أو العلاج كما هو محدد في القانون. وتوفر صحيفتنا الحقائق 2 و3 المزيد من المعلومات حول التقييم والعلاج الإجباريين.

لمزيد من المعلومات

Mental Health Act Liaison Officer
Mental Health Branch
Queensland Health
GPO Box 48,
BRISBANE Q 4001

هاتف: 07 3234 0417 أو 1800 989 451

البريد الإلكتروني: mha2000@health.qld.gov.au
الموقع الإلكتروني: www.health.qld.gov.au/mha2000